

تفسير البحر المحيط

@ 4 @ لَا بَرِيَّةَ وَاقْوَمِهِمَ إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا السَّادَى
فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّئُهَا * وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ
لَعَلَّاهُمْ يَرْجِعُونَ * بَلْ مَتَّعْتُهَا وَلَاءً * وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ
الْحَقُّ * وَرَسُولٌ مُبِينٌ * وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ
وَإِنَّا بِهٍ كَافِرُونَ * وَقَالُوا لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَيَّ
رَجُلٍ مِّنَ الْفُقَرَاءِ يَتَّبِعُنَا عَظِيمٌ * أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ
قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا
بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا
وَرَحْمَةً رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ * وَلَوْ لَا أَن يَكُونَ النَّاسُ
أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا
مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيَّهَا يَظْهَرُونَ * وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا
وَسُرُرًا عَلَيَّهَا يَتَّكِنُونَ * وَزُخْرُفًا * وَإِن كُلُّ لَمَّا مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ * وَمَن يَعْمُرْ
عَن ذِكْرِ الرَّحْمَانِ نُفَيْضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ
لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ * حَتَّى إِذَا
جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدُ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ
الْقَرِينُ * وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَلَمْتُمْ أَن زَكَّكُمْ * فِي الْعَذَابِ
مُشْتَرِكُونَ * أَفَأَن تَتَّخِذُوا الصُّمَّ أَوْ تَهْدَى الْعُصَمَى * وَمَن كَانَ فِي
ضَلَالٍ مُّبِينٍ * فَإِذَا زَادَ هَبْنِي بِكَ فَإِنَّ زَا مِنْهُمْ مَّنْتَظِمُونَ * أَوْ
نُزِّلْنِيكَ السَّادَى وَعَدُونَاهُمْ فَإِنَّ زَا عَلَيَّهِمْ مَّنْقُتَدِرُونَ *
فَاسْتَمْسِكْ بِالْأَذَى الْوَحْيِ إِلَيْكَ * إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ *
وَإِنَّ زَا لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِفَوْكَ * وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ * وَاسْأَلْ مَنْ
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَا أَلْجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَانِ
إِلَهِةً يُعْبَدُونَ * وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكَةٍ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * فَلَمَّا جَاءَهُمْ
بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِّنْهَا يَصْحَكُونَ * وَمَا نُزِّلُهُمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا
هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّاهُمْ يَرْجِعُونَ *

وَقَالُوا يَا أَيُّهُمْ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ * فَلَمَّاسَا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ *
وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأُتُوهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَالَا تُبْصِرُونَ * أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ * فَلَوْ لَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَدِرِينَ * فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاعُوهُ إِنَّ زَٰهِقُهُمْ كَانَ زُورًا * فَلَمَّاسَا اسْفُوزَا
انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ * فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَافًا وَمَثَلًا لِّلَّاسِ خَيْرِينَ * وَلَمَّاسَا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ * وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ * إِنْ هُوَ إِلَّا عِبْدٌ أُنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا